

المونيتور || السيسي يستضيف قادة اليونان وقبرص في القاهرة لبحث الطاقة وسط أزمة الغاز



الخميس 10 سبتمبر 2026 06:00 م

استضاف رئيس الانقلاب المصري عبد الفتاح السيسي، الثلاثاء، رئيس قبرص نيكوس خريستودوليدس ورئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس في القاهرة لعقد قمة ثلاثية، في وقت تسعى فيه مصر إلى تعزيز علاقاتها في مجال الطاقة مع البلدين وسط تصاعد التوترات في شرق البحر المتوسط

وقال آدم لوسنت، في تقرير نشره موقع «المونيتور»، إن القمة جاءت في أعقاب اتفاقات مصرية يونانية وقبرصية بشأن الكهرباء والغاز، بينما تواجه القاهرة تحديات متزايدة في إنتاج الغاز الطبيعي

وأجرى السيسي محادثات منفصلة مع خريستودوليدس وميتسوتاكيس في القاهرة، قبل أن يعقد القادة الثلاثة مؤتمرًا صحفيًا مشتركًا وناقش السيسي وخريستودوليدس سبل تعزيز التعاون في مجالات التجارة والاستثمار والطاقة والسياحة والنقل، وفقًا لما أوردته صحيفة «الأهرام» المصرية المملوكة للدولة

وبحث السيسي وميتسوتاكيس ملفات مماثلة، شملت السياحة والنقل والتجارة والاستثمار والتعاون في مجال الهجرة، إلى جانب خطط الربط الكهربائي بين البلدين وأشد السيسي بتطور التنسيق الأمني بين مصر واليونان وقبرص

وقال السيسي خلال المؤتمر الصحفي إن الشراكة الثلاثية بين مصر وقبرص واليونان تشمل التنسيق الأمني والعسكري لمواجهة التحديات التي تواجه المنطقة، وفي مقدمتها الإرهاب والجريمة المنظمة والهجرة غير النظامية

وعقد القادة الثلاثة اجتماعهم في إطار آلية التعاون الثلاثي بين مصر واليونان وقبرص، فيما استضافت القاهرة آخر قمة لهم في يناير/كانون الثاني 2025.

وفي وقت سابق من الثلاثاء، افتتح السيسي الدورة الثانية من معرض العلمين الدولي للطيران، بحضور الرئيس القبرصي خريستودوليدس، وفقًا لما أعلنه جهاز الاستعلامات العامة المصري

مصر تعزز التعاون في الطاقة مع اليونان وقبرص

تسعى مصر إلى تعزيز علاقاتها في مجال الطاقة مع اليونان وقبرص ودول أخرى في شرق البحر المتوسط، في ظل أزمة إنتاج الغاز التي تواجهها البلاد ووقعت مصر وقبرص في مارس اتفاقية إطار للتعاون في مجال الغاز الطبيعي، ثم أصدرتا بعد شهر إعلانًا مشتركًا حددتا فيه العمل على تطوير حقول الغاز الواقعة في المنطقة البحرية القبرصية، بالاعتماد على البنية التحتية المصرية ومنشآت تسيل الغاز، بهدف استخدام الغاز في السوق المصرية المحلية وتصدير الفائض إلى أسواق أخرى

ووقعت مصر واليونان في عام 2021 مذكرة تفاهم لإنشاء مشروع للربط الكهربائي أطلق عليه اسم «جرجي» GREGY، بهدف نقل الكهرباء المنتجة من مصادر متجددة في مصر إلى اليونان وأجرى البلدان آخر مباحثاتهما بشأن المشروع في يونيو، لكنه لم يدخل حيز التشغيل حتى الآن

وتراجع إنتاج مصر من الغاز الطبيعي بصورة كبيرة خلال السنوات الأخيرة، ويرجع ذلك بدرجة أساسية إلى استنزاف المخزونات الطبيعية

وتسرب المياه إلى المكامن وبلغ إنتاج حقل ظهر نحو 3.2 مليار قدم مكعبة من الغاز يوميًا بنهاية عام 2019، لكنه انخفض إلى نحو 1.9 مليار قدم مكعبة يوميًا بحلول عام 2024، وهو العام الذي انتقلت فيه مصر من تصدير الغاز الطبيعي المسال إلى استيراده وودفع نقص الإنتاج القاهرة إلى زيادة الاعتماد على الواردات في محاولة لإنعاش صناعة الغاز المحلية والتقى السيسي الأسبوع الماضي مسؤولي شركة «إيني» الإيطالية العملاقة للطاقة، في مسعى لتأمين استثمارات تساعد على استعادة إنتاج الغاز المحلي وفي الوقت نفسه، ازدادت أهمية إسرائيل في تلبية احتياجات مصر من الطاقة، إذ وقعت القاهرة في أغسطس 2025 اتفاقية تصل قيمتها إلى 35 مليار دولار مع مشغل حقل ليفيathan الإسرائيلي لاستيراد الغاز

قمة القاهرة وسط توترات شرق المتوسط

تأتي القمة الثلاثية في وقت تصاعدت فيه التوترات في شرق البحر المتوسط، خصوصًا بين اليونان وقبرص وإسرائيل وتركيا وحذرت وزارة الدفاع التركية في يونيو اليونان وقبرص مما وصفته بـ«سباق تسلح» في المنطقة، ردًا على تنامي التعاون الدفاعي بين البلدين وإسرائيل

ووقعت اليونان في أواخر الشهر الماضي اتفاقية للدفاع الجوي مع إسرائيل بقيمة 3.5 مليار دولار كما التقى رئيسا جهازَي الاستخبارات التركي واليوناني في أثلينا الأسبوع الماضي لبحث التوترات في العلاقات الثنائية بين البلدين

ورغم تعمق التعاون في مجال الطاقة، وجهت مصر انتقادات علنية إلى إسرائيل بسبب الحرب في غزة، ودعا السيسي خلال اجتماعاته مع ميتسوتاكييس وخريستودوليدس الثلاثاء إلى إقامة حل الدولتين، وفقًا لما أوردته صحيفة «الأهرام».

وفي مسار مواز، تسعى مصر إلى تعزيز التعاون العسكري مع تركيا، بعد سنوات من العلاقات المتوترة بسبب دعم أنقرة لجماعة الإخوان المسلمين

وتكشف القمة الثلاثية عن سعي القاهرة إلى موازنة مصالحها في ملفات الطاقة والأمن الإقليمي والعلاقات السياسية، في وقت تتداخل فيه أزمة الغاز المصرية مع التحولات المتسارعة في خريطة التعاون والتحالفات في شرق البحر المتوسط

<https://www.al-monitor.com/originals/2026/09/egypts-sisi-hosts-greece-cyprus-leaders-energy-talks-what-know>